Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" حيث يرد على سمعها عدة أسماء مثل : نجوى وسلوى ورضوى وفدوى ونورا ، وفى النهاية يسميها روحى ويبلغ به العبث وشيطنه أهل الحضر من المصريين حده فى القصيدة التى يسميها " تسورى " أى تصورى " بعد ترقيق الصاد كما كانت ترق قبل بين شفتى الفتاة التى كان يغازلها :

وقلت لها تصورى يافتنة العصور
تصورى حكايتى فى حبك المحير

"ومع ذلك فان هذا الشاعر الغنائى الطروب صاحب تسورى لايلبث أن ينقلب الى شاعر انسانى عميق مشج عندما تضيق عليه الخناق تجارب الحياة فيمحو وجدانه الى مافيها من آلام ومافى تلك الآلام من عمق ، وذلك نحو مانحس من قصيدة فريدة له هى " نحو الآخرة " التى نظمها على اثر مرض عضال ألقى به فى مصحة العباسية حيث أحس باليأس والعناء عندما أوشك الداء أن يقهره ، ومن حوله مرضى من أمثاله يزيدون شعوره ببلواه حدة " .

" وكم يكون شيقا أن نقارن هذه القصيدة بقصيدة مماثلة للشاعر الكبير خليل مطران نظمها فى ظروف مماثلة وهى قصيدة " المساء " التى نظمها وهو عليل فى مكس الاسكندرية :

داء ألم فخلت فيه شقائى
من صبوتى فتضاعفت برحائى

xxxxxxxxx

ومنذ عام ١٩٧٤م بدأ المرض يثقل على صالح جودت الشاعر الطروب المحب للحياة ، والحب ، وكان غالبا يضيق بأوامر الأطباء وتعليماتهم ، وسافر الى مستشفيات لندن فى أواخر عام ١٩٧٥م ، وظل يعانى من المرض العضال الذى قواه ، وأرهقه .

ومن أكثر المآسى فى حياته أنه عرف أن نهايته قريبة فى مطالع عام ١٩٧٦ حيث أطلعه الأطباء على حقيقة مرضه وهو فى لندن ، فآثر أن يكون موته على الأرض التى أحبها وعشقها : أرض مصر الخالدة ، ومالبث أن فارق الحياة فى ٢٢ يونية ١٩٧٦م عن عمر يناهز الرابعة والستين وترك زوجته تبكيه أحر البكاء لحلو صفاته وطيب شمائله ....